

# التعليق على التحرير في أصول التفسير (8 | ) الفصل الثاني: تفسير القرآن بالسنة [2] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما - 00:00:00  
صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المتجدد - 00:00:21  
اه في التعليق على كتاب شيخنا الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى وهو كتاب التحريم في اصول التفسير وقد توقفنا في المبحث الثاني والمصدر الثاني ايضا من مصادر التبشير وهو تفسير القرآن بالسنة - 00:00:36  
وذكرنا ان تفسير القرآن بالسنة وان مراتب الاستدلال بالسنة على القرآن على مرتبتين. المرتبة الاولى ما اصطلح عليه العلماء او ما اصطلحوا عليه بتسميته التبشير الابه؟ التفسير النبوي. ما اصطلحوا عليه بتسميته التفسير النبوي - 00:00:52  
والاخر ما اصطلحوا عليه بتسميته التفسير بالايه؟ بالسنة. يبقى احنا عندنا كده المرتبة الاولى مرتبة التفسير النبوي والمرتبة الثانية هي مرتبة التفسير والايه هي مرتبة التفسير بالسنة. وقد توقفنا عند المرتبة الثانية - 00:01:10  
وهي مرتبة التفسير بالسنة غير المباشر التبشير بالسنة غير المباشر. يعني الذي ليس الربط بين الاية وكلام النبي عليه الصلاة والسلام ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26  
ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الربط فيه من فعل من هو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الربط ده من الصحابة رضي الله - 00:01:42  
الله تعالى عنه وارضاهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى امثلة عليه او كان الربط من من بعد آآ طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الى زمان الناس هذا. يعني اي رد بين اية وحديث - 00:01:52  
لم يكن هذا الرد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يندرج تحت هذا الاية فانه يندرج تحت هذا القسم يقول الشيخ المراد به يعني المراد بالتفسير بالسنة غير المباشر. المراد به استفادة المفسر من السنة في التفسير. وهذه الاستفادة لا حصر لها - 00:02:07  
ولو ذهبت تجمع صور هذه الاستفادة لظهر لك منها الكثير. والحقيقة انه يمكن ان احنا نقول ان استفادة المفسر من السنة في باب التفسير يأتي على امرين الامر الاول اما ان يستدل بالسنة لتصحيح المعاني وقبولها - 00:02:30  
واما ان يستدل بالسنة لرد المعاني وابطالها قطر يعني استفادة المفسر من تفسير من من السنة في تفسيره في تفسيره ماشي؟ اللي احنا اصطلحنا عليه قبل ذلك. اللي هو التفسير اللي هو بيان الاية - 00:02:51  
ولا حظوا يا اخواننا ان احنا بنحاكم هذا الى المفهوم الذي ذكرناه سواء كان احنا صح او غلط دي مش اشكالتنا مش يعني ليس هذا هو ليس هذا هو كان الان - 00:03:08  
ان هل المفهوم اللي احنا ذكرناه للتفسير صح ولا غلط؟ مش ده مشكلتنا دلوقتي لكن احنا بنحاكم هذه القضايا الى هذا المفهوم فكيف يستفيد المفسر من السنة في تفسيره؟ اما ان يستفيد المفسر من السنة في تفسيره في قبول المعاني وتصحيحها واما ان -

يفسر في تفسيره آآ بابطال المعاني وايه بابطال المعاني وردھا. بابطال المعاني وردھا. خلاص كده طيب يقول وسيأتي ذكر بعض امثلة لا لا حصرا يعني يعني هو سيذكر امسلة لن لن يحصر استفادة المفسر في - [00:03:38](#)

اه كل شيء. طيب اذا الحصر في مثل هذا المقام غير ممكن. والحقيقة ان في رسايل حاولت ان هي يعني تذكر اوجه بعض اوجه استفادة المفسر من اه السنة وسيأتي ذكر بعضها ان شاء الله - [00:04:02](#)

والاصل في هذا النوع انه باجتهاد المفسر ورأي. فانه يرى ان لهذا الحديث علاقة بهذه الاية. وايا كانت هذه العلاقة فانها راجعة الى رأي الايه؟ الى رأي المفسر ولا يخفى ان الوصول الى الحديث من السنة طريقه النقل - [00:04:17](#)

لكن حمله على هذه الاية انما يكون باجتهاد فلا يلتبس عليك الامر يعني هو الشيخ يريد ان يقول انه في فرق بين استفادة المفسر او ربط المفسر بين اية وحديث - [00:04:33](#)

وبين المرتبة الاولى التي قدمها الشيخ اللي هي المرتبة الصحيحة اللي هي مرتبة التفسير الايه؟ التفسير النبوي فالتفسير النبوي حجة بلا ريب النبوي حجة بلا ريب ولا يجوز لاحد كائنا من كان ان يكون له قول مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تفسير اية من كتاب الله. اذا فسرھا - [00:04:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم حاكم وقاض على كل بيان حاكم وقاض على كل بلاء لان الله عز وجل قال له صلوات الله وسلامه عليه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [00:05:10](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام هو المبين لهذا الايه هو المبين لهذا القرآن لكن ربط المفسر بين اية وحديث لا يلزم ان يكون مقبولا ربط المفسر بين المفسر اللي هو غير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:30](#)

ربط المفسر غير النبي عليه الصلاة والسلام بين اية وحديث لا يلزم ان يكون ايه؟ لا يلزم ان يكون مقبولا فقد يكون الرب صحيح وقد يكون الربط ايه؟ وقد يكون الربط خطأ - [00:05:46](#)

وهكذا صنع ائمة التفسير. الامام الطبري رحمه الله تعالى لو نظرنا الى تطبيقات الطبري رحمه الله تعالى فسنجد ان الطبري رحمه الله تعالى ما كان عنده من ادلة السنة غير صريح في الدلالة على المعنى - [00:05:59](#)

يفيد في الاستشهاد في المعاني. يفيد في الاستشهاد في الايه؟ في المعاني ولا يلزم المصير اليه. وقد يقدم الطبري رحمه الله تعالى غيره من الادلة الامام الطبري رحمه الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى في قول الله عز وجل يعني آآ صنيع الامام الطبري رحمه الله تعالى في كتابه - [00:06:17](#)

انه احيانا يذكر الحديد غير الصريح في تفسير الاية احيانا يذكر هذا الحديث من ضمن ادلة الاقوال. لكن لا يصير اليه دون غيره. بل احيانا يؤخر دليل السنة بل احيانا يؤخر دليل السنة. كل ذلك - [00:06:39](#)

لعدم صراحته لعدم صراحة الحديث في تفسير الايه لعدم صلاحية الحديث في تفسير الاية يقول الطبري رحمه الله تعالى في قوله سبحانه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء يقول فالصواب من القول فيه ان يقال كما قال جل ثناؤه. انزل عليهم رجزا من السماء بفسقهم - [00:06:58](#)

غير انه يغلب على نفسه صحة ما قاله ابن زيد للخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجي وانه عذب به قوم قبلنا - [00:07:21](#)

لاحظ الطبري يقول ايه بقى بعد ذلك يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان يقينا يعني هو يقول فانزلنا على الذين ظلموا ريجا من السماء بما كانوا يكشكون - [00:07:38](#)

هو يقول ان الرجز ان هو انزل عليهم رجلا من السماء فسقهما ثم ذكر خبر عن ابن زيد هذا الخبر فيه ثم ذكر عفا قول لابن زيد وقول ابن زيد يؤيده حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن الطاعون بانه رجز. يعني احنا انزلنا على الذين ظلموا رجزا بمعنى -

[00:07:54](#)

طاعونا. بمعنى الطاعون وانه عذب به قوم قبلنا. لكن الطبري رحمه الله لم يجزم لذلك هو يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان ايه؟

يقينا ان ذلك كان يقينا يعني لم يجزم به. ليه - 00:08:17

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذبت بذلك وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - 00:08:33

واضح كده صنيع الطبري ولا لأ؟ يبقى الطبري رحمه الله تعالى لم يجزم بان هذا الحديث هو تفسير هذه الآية لان الرب طاء لم يحصل من من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

واضح يا اخوانا اللي معنا في في البث ولا لا واضح وضع صنيع الطبري ولا لا طيب وفي بيان قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى. ذكر الطبري رحمه الله تعالى ثمانية اقوال. واستشهد لبعضها بقولهم - 00:09:10

وتظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الكماة من المن وماؤها شفاء للعين ولكنه ذكره في اواخر الاقوال في معنى الآية ولم يقدمه على غيره في الاختيار ولم يرد ما خالفه - 00:09:34

ولم يرد ما خالفه يبقى اذا التعامل مع دليل السنة غير الصريح او غير ما يقرب من الصريح. لانه احيانا احيانا بيكون فيه ادلة هي قريبة من ان تكون صريحة. يعني صحيح ان الربط لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:52

لكن هي تقرب من ان تكون صريحة فاذا لم يكن هذا ولا ذاك وكان الرد من قبل المفسر فانه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الاية الى ادلة الترجيح الاخرى فانه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الاخرى - 00:10:10

طيب يقول الشيخ انواع التفسير انواع واضح اللي عندي هنا كده طيب انواع تفسير القرآن بالسنة قال انواع التفسير النبوي تخصيص العام تخصيص العام روى الامام مسلم عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم - 00:10:27

لم يؤاكلوها ولم يجامعوه في البيوت. يعني كان يسب لها البيت ويمشي فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عن ذلك فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الآية - 00:10:50

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل؟ يعني ان يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه. يقول الشيخ جاءت الآية عامة في لفظ الاعتزال - 00:11:10

فاحتمل الامر ان يكون اعتزالهن في كل شيء. وجاء البيان النبوي مخصصا لهذا العموم. يعني عموم الآية في اعتزال نساء. طب يعني يعتزلوا ايه يعتزل كل شيء فالنبي عليه الصلاة والسلام بين لهم ان الاعتزال مخصوص بامر معين. ان الاعتزال مقصوص بامر الايه - 00:11:35

بامر معين. وهناك امثلة اخرى يمكن ان نذكرها. فمن ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه حديث ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه والحديث المشهور اللي هو فيه آآ في قوله سبحانه وتعالى - 00:11:58

اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فظاهر هذه الآية ظاهر هذه الآية العموم. فين العموم الآية دية فين العموم هنا ما في الذين عموم. لكن المقصود بظلمه - 00:12:13

ماشي؟ الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم. لانها نكرة وليست نكرة فقط لان النكرة فقط لا تفيد العموم. النكرة فقط لا تفيد العموم وانما هي نكرة في سياق يفيد العموم - 00:12:43

النكرة هنا نكرة في سياق الايه في سياق النكر والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي كما يقول الشيخ السعدي رحمه الله يبقى اذا بظلم نكر وهي نكرة في سياق النفي - 00:13:00

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وهكذا فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فلما نزلت هذه الآية قالوا واينا لم يظلم نفسه الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خصص هذا العموم. بين لهم ان هذا العموم ليس مرادا - 00:13:16

وانما المراد به احد افراده وانواعه وهو الايه وهو الشرك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني - 00:13:36

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم ان الشرك لظلم عظيم. واضح كده يا اخواننا طيب ومن امسلته ايضا من امثلة هذا الامر ايضا قوله تعالى  
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدو ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون - [00:13:53](#)  
هذه الاية تفيد انه يوم القيامة لا تنفعه الشفاعاة صح ربنا سبحانه وتعالى يقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها  
عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون. فهذه الاية تفيد ان - [00:14:14](#)  
ان يوم القيامة لا تنفع الشفاعاة. هذا عموم. لكن هذا العموم مخصوص بما ثبت بالسنة من الاية؟ من الشفاعاة. فقد ثبت ان النبي صلى  
الله عليه وسلم يشفع في اقوام آآ او في اهل الموقف ان يقضى بينهم وانه يشفع فيمن دخلوا النار ان يخرجوا ايه - [00:14:29](#)  
ان يخرجوا منها خلاص؟ فعليه العموم في قوله تعالى ولا تنفعها شفاعاة مخصوص بما ثبت في السنة من الاية؟ مخصوص بما ثبت في  
السنة من الشفاعاة فهذا ما يتعلق بتخصيص العام. وسبق طبعا قبل ذلك اه تعريف العام اه وما الى ذلك - [00:14:46](#)  
ثم قال بيان المجمل ثم قال بيان الاية بيان مجمل طيب يعني ايه المجمل الاول خلوا بالكم المجمل ده مصطلح من المصطلحات  
كمصطلح الاصول والفقه المجمل ما له دلالة على احد معنيين - [00:15:08](#)  
لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه هذا هو تعريف المجرم يبقى المجمل هو ما له دلالة على احد معنيين ما له دلالة على احد  
معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - [00:15:36](#)  
لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه بالنسبة الينا خلاص واضح كده تاني عشان انا هشرح التعريف ده المجمل هو ما له دلالة على  
احد معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - [00:15:58](#)  
لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه بالنسبة الي طيب يعني ايه الكلام ده يا بقى المجمل هو مفعول من اجمل وهو في اللغة تحصيل  
الشيء وتجميعه وطبعا العلماء اختلفوا في تعريف المجمل بناء على المذهب. بناء على مذهبهم. الحنفية احنا عارفينها طبعا احنا  
عارفين او يعني انتم - [00:16:27](#)  
آآ تعلمون ان شاء الله ان اصول الفقه ان علم اصول الفقه فيه مدرستين كبار مدرسة الجمهور ومدرسة الاية ومدرسة الاحلام مدرسة  
الجمهور ومدرسة الاية الاحلام طبعا دول لهم طرق او لهم طريقة يعني ودول لهم طريقة. واحيانا التعاريف بتختلف. يعني احيانا  
المصطلحات - [00:16:56](#)  
تختلف بين هاتين المدرستين. مدرسة الجمهور ومدرسة الاية ودراسة الاحمال فالجمهور هم الذين يعرفون المجمل بما ذكرته لكم.  
اللي هو ما له دلالة على احد معنيين فاللي له دلالة على معنى واحد ليس ايه - [00:17:18](#)  
ليس مجملا لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه. يعني مش واحد حقيقة والتاني مجاز. او واحد زاهر والتاني بعيد. لأ الحنفية  
يعرفون المجمل بانه ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعلم المراد منه الا باستفسار وتأمل - [00:17:36](#)  
ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعرف المراد منه الا باستفسار واه؟ الا باستفسار وتأمل واضح كده يعني ايه مجمل طيب وهذا المجمل  
وقع في كتاب الله سبحانه وتعالى وقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)  
يعني هذا وقع في كتاب الله ووقع في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وله اسباب كثيرة. يعني تدرسوها في علوم القرآن او في  
اصول الفقه. مثلا في اللغو. يعني قول الله عز وجل - [00:18:15](#)  
آآ ثلاثة قرون مثلا هذا مجمل سبب الاجمال سبب الاجمال ايه ايه احتمال معنيين دول اللي هم ايه طهر والحيض. اللي هو الاشتراك  
اللي هو الاشتراك يبقى اذا سبب الاجمال هنا الاية؟ الاشتراك. يبقى احنا عاوزين دليل - [00:18:27](#)  
علشان خاطر يوضح لنا الاية المجمل اللي هم بيسموه المبين المبين. يبقى احنا عندنا المجمل والاية؟ والمبين. خلاص كده؟ او مسلا  
ربنا سبحانه وتعالى يقول وترغبون ان تنكحوهن يعني وترغبون في نكاحهم - [00:18:53](#)  
ولا ترغبون عن نكاحهن بمعنى وده معنى صح او ربنا يقول سبحانه وتعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هذا الضمير اختلفوا في  
مرجع هذا الضمير اختلفوا في مرجع هذا الاية - [00:19:11](#)  
هذا الضمير فهذا ايضا من اسباب فهذا ايضا من اسباب الاية هذا ايضا من اسباب الاجمال. وهذا ايضا من اسباب الاجمال طيب خلوا

بالكم. ايه بقى اللي بيوضح المجمل اللي بيوضح المجمل الايه - [00:19:26](#)

المبين يبيوضح المجمل المبين فالمبين هو الذي يوضح المجمل. وهذا المبين قد يكون آآ قد يكون من القرآن وقد يكون من بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:40](#)

ولذلك بيان الرسول عليه الصلاة والسلام هو بيان صحيح قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ها؟ ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون ماشي طيب ولذلك يقول الامام الشافعي - [00:19:59](#)

رضي الله عنه وارضاه ويقراً بس عليكم الفقرة ديت يعني يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه في الرسالة ما احكم فرضه ما احكم فرضه ما احكم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه مثل عدد الصلاة والزكاة - [00:20:30](#)

ووقت يعني وقت الصلاة والزكاة وغير ذلك من فرائضه التي انزل من كتابه وقال ومنها ما اتى على غاية البيان في فرضه. وافترض طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله كيف تربوا - [00:20:49](#)

وعلى من ترضوا ومتى ومتى يجول بعضه ويثبت ويجب فالشافعي رضي الله عنه وارضاه اه ذكر ان ان السنة تأتي مبينة للايه ان السنة تأتي مبينة للقرآن طيب واضح كده - [00:21:10](#)

طيب قال روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم هذا تفسير منه لقوله تعالى هذا تفسير منه لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:21:31](#)

فقد اجمل المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. السبع المثاني ديت اللي هي السبع الطوال ولا السبع المثاني هي سبع ايات بعينهم؟ ولا السبع المثاني ديت ايه؟ ده مجمل لانه ايه؟ مجمل ليه يا عم - [00:21:51](#)

لانه يحتمل اكثر من معنى صح جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فجاء البيان النبوي مبينا عن المراد بما لا يقبل معه غيره. لان النبي عليه الصلاة والسلام بينه غاية الايه؟ بينه غاية الممكن -

[00:22:08](#)

ومن ايضاً آآ من بيان المجمل من بيان مجمل قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فبين كتابا موقوتا. فبين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الايه - [00:22:27](#)

هذه الاوقات بين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاوقات طيب ويمكن ايضاً ان تكون الاية السابقة التي ذكرها الشيخ اللي هو ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض ممكن ان تدخل - [00:22:46](#)

تحت هذا المعنى ايضاً اللي هو فكرة الاجمال طيب ثم قال ايضاً المشكل ثم قال ايضاً الايه ايضاً المشكل طبعا المشكل اللي هم يسموه العلماء وده علم ايضاً من علوم علوم القرآن. يعني هذا مما يدرس في علوم القرآن - [00:23:03](#)

اللي هو اسمه مشكل القرآن. يعني ايه مشكل القرآن؟ خلوا بالكم مشكل القرآن هو الايات القرآنية الايات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على بعض المفسرين او على كثير منهم فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والتأمل - [00:23:24](#)

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل. يبقى اذا الايات القرآنية التي التبس معناها على بعض المفسرين او على كثير منهم واشتبه هذا المعنى على بعض المفسرين او على كثير منهم - [00:23:48](#)

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والايه الا بالطلب والتأمل والله سبحانه وتعالى قال عن القرآن العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخوي متشابهات - [00:24:07](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه ايه وينتبهون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - [00:24:24](#)

وما يتذكر الا اولوا العلم. ولهذا كان السلف رضي الله تعالى عنهم يسمون ما اشكل على بعض الناس حتى فهم منه غير المراد يسمونه ايه متشابهها تمونه متشابهها. خلاص؟ ولذلك يقول الشاطبي رحمه الله تعالى ومعنى المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مغزاه -

[00:24:39](#)



ويقول الزركشي والمتشابه مثل المشكل لانه اشكل اي دخل شكل غيره وشاكله فدخل شكل غيره وايه؟ وشاكله وهذا الاشكال يعني هذا المشكل اللي هو اللي هو ذكر الشيخ ان السنة توضح المشكل - [00:25:03](#)

اه توضح المشكل هذا وقع في زمان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامسلته كثيرة منها المثل اللي ذكره الشيخ. روى مسلم عن المغيرة ابن شعبة قال لما قدمت نجرانا - [00:25:19](#)

الي هم النصارى سألوني واحنا ذكرنا ذلك قبل ذلك لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك - [00:25:37](#)

فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم فبين النبي صلى الله عليه واله وسلم ما وقع من الاشكال الذي طرحه نصارى نجران. في نسب مريم الى هارون وابان عن انه اخ لها على الحقيقة وليس هو اخا موسى هارون ابن عمران - [00:25:51](#)

اه اه عليهما السلام والحقيقة اني كما قلت لكم ان المشكل وقع كثيرا. ولذلك في رسالة علمية اللي هي رسالة الدكتور نور ارفعج اللي هي اسمها سؤالات الصحابة واستشكالاتهم سؤالات الصحابة وايه؟ واستشكالاتهم في التفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

ومن امثلة وقوع المشكل اللي هو قول الله سبحانه وتعالى لما نزل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم يكن نزل الايه؟ من الفجر - [00:26:33](#)

لم يكن نزل من الايه؟ من الفجر فاشكل هذا على عدي بن حاتم رضي الله عنه فعمد الى عقال اسود والى عقال ابيض. يعني الى حبل اسود والى حبل ايه؟ ابيض - [00:26:49](#)

فجعله تحت وسادته فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي. فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما ذلك سواد الليل وبياض الايه سواد الليل وبياض النار وايضا الحديث السابق اللي هو حديث ابن مسعود هذا ايضا يدخل تحت باب المشكل - [00:27:04](#)

او المشكل. وما اخرجه البخاري في صحيح عن عائشة قال كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه وارضاه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب. قالت عائشة - [00:27:23](#)

اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا والنبي عليه الصلاة والسلام قال من حوثم عنذر فهي السيدة عائشة بتقول له طب ما ربنا يقول فسوف يحاسب حسابا ايه؟ يسيرا. قالت فقال انما ذلك العرض - [00:27:39](#)

ولكن من نوقش الحساب آآ يهلك. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ازال لها هذا الاشكال. قال لها الاية فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني في العرض ليس معناه الايه؟ ليس معناه مناقشة الحساب. انما من نوقش الحساب عذب - [00:27:53](#)

وايضا ما اخرجه البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه ونحشرهم يوم القيامة على ايه؟ على وجوههم فهذا يستشكل هذا المعنى وان لم تذكر الاية في هذا الحديث. لكن واضح وهذا كما قلت لكم ان ده من قبيلة تفسير - [00:28:11](#)

صريح يعني هذا من قبيل التفسير الصريح حتى ولو لم تذكر فيه الاية كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا؟ قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ قال قتادة بلى وعزة - [00:28:30](#)

ربنا ولذلك اشتهر او يعني حصل اشتهار بعض الصحابة والتابعين بمعرفة المشكل في القرآن الكريم. ومن يعني رؤوس هؤلاء والخلفاء الاربعة وده وقع منه رضي الله تعالى عنهم جميعا. وبخاصة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وكذلك ابن عباس - [00:28:46](#)

رضي الله عنه وارضاه. وقد جاء رجل يسأل ابن عباس مخصص. قال اني اجد في القرآن اشياء تختلف ايه تختلف عليه وذكر بعض الايات المشكلة يعني بعض الايات التي اوهمت او التي اوهمت عند توهم فيها التعارض وهذا درب من دروب الاشكال - [00:29:08](#)

فحلله ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه ماشي قال له ابن عباس رضي الله تعالى عنه ايه؟ رضي الله تعالى عنه وارضاه. اما بقى حكمة وجود المشكل ونحو ذلك فيمكن ان ترجعوا الى كتاب مشكل القرآن الكريم - [00:29:29](#)

اه وهو بحث حول استشكل المفسرين لآيات القرآن الكريم اسبابه وانواعه وطرق دفعه الدكتور عبدالله ابن المنصور ماضي؟ هذا الكتاب كتاب جيد في هذه كمدخل لهذه القضية والا في كتب كثير جدا مؤلفة ومن اعظمها كتاب - [00:29:46](#) الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وانا انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب تمروا عليه حتى لو لو ما فهمتموش الا يعني خمسة في المية منه مش مشكلة بس هو كتاب عظيم اللي هو كتاب تأويل مشكل القرآن الكريم - [00:30:08](#) ماضي يا اخوانا كده طيب يبقى اذا ذكر الشيخ ان من انواع تفسير القرآن بالسنة من انواع تفسير القرآن بالسنة تخصيص العام وبيان المجمل وايضاح الابه المشكل وايضاح المشكل وهناك طبعا اشياء اخرى فمنها ايضا تقييد مطلق. المطلق منها من آآ من اوجه استفادة - [00:30:21](#)

من الابه؟ من اوجه الاستفادة المفسر من السنة كأن تأتي مثلا السنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم والله تعالى يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - [00:30:45](#) من صيام هذا مطلق وقيد في السنة بصيام ثلاثة ايام. او صدقة هذا مطلق ايضا وقيد في السنة باطعام ايه باطعام ستة مساكين او نسك وهذا مطلق. وقيد في السنة بذبح شاة تفرق على الفقراء - [00:31:02](#) فرقوا على الفقراء وقال الله تعالى ايضا من بعد وصية يوصى بها او دينه وان كان هذا لا يتعلق بالتفسير وانما يتعلق بالاحكام اللي هو ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قيده بايه؟ بالثلث والثلث كثير - [00:31:19](#) آآ طيب ومنها ايضا ان تكون السنة معرفة لمبهم من القرآن وهذا من اعظم الامور التي تستفاد في التفسير في المعنى التي تستفاد في الابه المعنى وهذا استدلال به ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:31:37](#) ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه استفاد هذا المعنى في من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد يعرف الحديث. حديث ابن عباس الذي استفاد منه هذا المعنى - [00:32:03](#) اللي هو حديث مين حديث موسى والخضر احنا عندنا في القرآن ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قال ايه هم واذا قال موسى لفتاه لكنه لم يذكر موسى هذا من صح - [00:32:15](#) لما اذكر اهل موسى ايه من فلذلك بعض القصاص او الوعاظ زعم الناموس الخضر غير موسى بني اسرائيل فقال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه كذب عدو الله كذب عدو الله - [00:32:34](#) واستدل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بماذا تدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واضح كده يا اخوانا - [00:32:54](#) والحقيقة ان اوجه استفادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. من سنة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا اوجه استفادة الصحابة في التفسير يعني اقصد من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثيرة جدا. فمن ذلك - [00:33:10](#) فمن ذلك اه اه انهم كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وده سبق طبعا في الابه؟ في البيان النبوي لما عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه اه قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل - [00:33:38](#) كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له يراها المسلم او ترى ايه؟ له وقال عمران بن الحصين قال لرجل انك امرؤ احلم - [00:33:59](#) اتجد في كتاب الله تعالى الظهر اربعا لا تجهر فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما. ثم قال اتجد هذا في كتاب الله مفسرا؟ ان كتاب والله احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك - [00:34:14](#) وان السنة ايه يفسروا ذلك واضح كده وابن عباس وايضا من الاحاديث الجميلة جدا في فكري ان الانسان مهم انه يكون او المفسر يعني مهم انه يكون عنده معرفة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:34:32](#) وان يحاول الرد بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين الآيات ما قاله ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النبي - [00:34:51](#) فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يروج وانما قال هذا حديث قال حتى وجدت قال حتى وجدت هذه الآية. ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعدا - [00:35:08](#)

وما يذكر به من الاحزاب في النظر. قال الاحزاب الملل كلها قال الاحزاب الملل ايه؟ كلها وقد استدلت الصحابة ايضا بالسنة كما قلت لكم على تصحيح المعاني وقبولها فعن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا - [00:35:25](#) ان اكتب لها مصحفا. وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذنني. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. صلاة العصر وقوموا لله قانون - [00:35:46](#)

قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا استبداد السيدة عائشة بالسنة على صحة المعنى الذي ذهبت اليه ولذلك صوبه عدد من الائمة. يقول الطبري والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل في تأويله - [00:36:04](#)

وهو انها العصر. ولذلك قال ابن عطية وعلى هذا القوم جمهور الناس وبه اقول والله اعلم وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:36:23](#) قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرب احد هذا رد من مين اللي هو مين؟ من ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. كان ربط بين هذه الآية وبين كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:39](#)

وايضا قد يستدل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بالسنة على رد المعاني وابطالها ومن ذلك قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:01](#)

وهذا الرد هذا الرد لبعض المعاني وقع من ابي بكر رضي الله عنه وارضاه الضيق الاكبر رضي الله عنه وارضاه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:19](#)

وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه وفي لفظ ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرن على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك - [00:37:37](#)

ان يعمهم الله منه بايه؟ ان يعمهم الله منه بعقاب. وانا ارجو ان تراجعوا كلام الطبري رحمه الله تعالى حول هذه الآية في تفسير قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هدول - [00:37:58](#)

وانظروا كيف تعامل الطبري رحمه الله تعالى مع كلام ابي بكر اه رضي الله عنه وكيف ان الطبري رحمه الله اه اخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وارضاه لان ابا بكر استدلت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)

واضح وعن عبدالله بن عمرو انه قال من تاب قبل موته بعام تيب عليه حتى ذكر شهرا. يعني من تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى ذكر ساعة من تاب قبل موته بساعة تيب عليه. حتى ذكر فواقا - [00:38:33](#)

والفواق ما بين الايه ما بين الحلبتين لان الناقة لا تحلب مرة واحدة وانما تحلب ثم تترك ثم تحلب ثم تترك الى اخره فما بين الحلبتين للناقة يسمى ايه سواء - [00:39:04](#)

حتى ذكر فواقا فقال رجل كيف هذا والله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال عبدالله بن ابن عمرو انا احديثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعبدا لله رضي الله عنه وارضاه - [00:39:22](#)

يقول انه لا يمكن ان يتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع الايه بنتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع القرآن لان الحديث اخبر بقبول التوبة قبل الموت. من تاب قبل موته - [00:39:45](#)

والاية نفت قبول التوبة عند حضور الايه عند حضور الموت. ففي فرق بين حضور الموت يعني حضور العلامات ومعينة الملائكة وآ وسياقة الموت وبين ان يتوب الانسان قبل ان يأتيه ان يأتيه الايه؟ ان يأتيه الموت - [00:39:59](#)



وذكرت لكم آآ كلام ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما قال له سعيد ابن جبير قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام - [00:40:15](#)

فقال كذب عدو الله. سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام قطه طيبا في بني اسرائيل فاستدل ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بالسنة على انطال ما ذهب اليه ايه - [00:40:31](#)

على ابطال ما ذهب اليه من ومن بديع استدلال الصحابة بالسنة انه قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان المعنى انهم قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان المعنى ومن امثلته عن سيار ابن سلامة الرياح قال اتيت ابا برزة فسأله والدي عن مواقيت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن والقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - [00:41:15](#)

هذا استدلال بالسنة الفعلية على ان الدلوك بمعنى الايه ها على ان الدلوك بمعنى الزواج على ان البنوك بمعنى الزواج تمام طيب يبقى اذا يا اخواننا استدلال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. في التفسير اما ان يكون لقبول المعاني - [00:41:30](#)

وتقريرها واما ان يكون لابطال المعاني واية لابطال المعاني وردها طيب ايه اه ما هو ماشي هو بيكررها دايم الشيخ نايف الزهراني ثم قال الشيخ صور استفادة المفسر من السنة النبوية بالتفسير - [00:42:01](#)

قال الاولى ان يذكر حديثا مطابقا لمعنى الآية. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في تفسير قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم قال وقوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم قال الامام مسلم ابن حجاج في صحيحه عن عبدالله - [00:42:30](#)

هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يجرنها. هذا الحديث واضح جدا انه يعني يعني انه مفسر لهذه الآية وواضح جدا ان الربط بينه وبين الآية - [00:42:43](#)

اه يعني يكاد يكون اه يكاد يكون كالصريح ماشي والثانية ان يذكر حديثا وردت فيه اللفظ القرآنية ليدل على ان معنى اللفظ في القرآن هو معناها في هذا الحديث ومن ذلك ما اورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مقطعين - [00:43:02](#)

عن اليمين وعن الشمال عجيب. فقد اورد عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم وهم حلق يعني متفرقين جماعات متفرقة فقال ما لي اراكم عايزين. خلوا بالكم يا اخوانا - [00:43:25](#)

هذا من قبيل التفسير الايه من قبيلة تفسير النور تفسير باللغة اه بس لغة النبي عليه الصلاة والسلام ماشي واضح؟ لان ايوه ويدخل في التفسير بالسنة ما فيش مشكلة. بس هو تفسير بالسنة هو الحقيقة ما بيفسر ش التركيب - [00:43:39](#)

وانما بيفسر لفظة مفردة يفسر مفردة اللي هي عظيم. يعني هو يقول ايه معنى عظيم؟ النبي عليه الصلاة والسلام هو ذكر حالة كان عليها الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم لفظ موجود فين - [00:44:03](#)

في القرآن هذا في الحقيقة استدلال باللغة هذا استدلال بالاية؟ باللغة. بس اللي ممكن نقول عليه ان هو استدلال باللغة الشرعية. اللي هي لغة النبي عليه الصلاة والسلام وانا اقترح عليكم اقتراحا - [00:44:19](#)

عليكم اقتراحا ان ترجعوا الى كتاب الترجيح بالسنة الترجيح بالسنة اللي هو بتاع الشيخ ناصر الصايف اسمه الترجيح بالسنة عند المفسرين ماشي؟ وان شاء الله لو موجود على الشبكة هنحطه لكم في الدرس - [00:44:35](#)

وتستخرجوا تستقرؤوا الكتاب كامل وتستخرجوا منه الامسلة اللي من هذا القبيل الامسلة اللي من هذا الايه؟ من هذا القبيل. سواء كانت صحيحة او ضعيفة مش مشكلة ما يعنينيش الوقتي لانه احيانا الشيخ بيضعف الحديث ويبيني عليه تضعيف القوم - [00:44:51](#)

آآ وهذا يعني يعني سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى في آآ الكلام عن السلف. لكن انا ارجو ان تستخرجوا من هذا الكتاب الامثلة التي تصلح تحت هذه النقطة. وان شاء الله اللي هيبت البحث - [00:45:13](#)

يعني اللي هيجمعوا ويبعتوا ان شاء الله بازن الله نحاول ان احنا ايه يعني نكرمه بكتاب باذن الله تبارك وتعالى يدريك تمهيدية بس يكون ايه يكون في مصر ما يكونش بعيد يعني - [00:45:27](#)

ماشي؟ ان شاء الله بازن الله وتكون يكون ايضا قراءة للكتاب وفي نفس الوقت مفيد في هذا الوقت ثم قال ان يعتمد ان يعتمد على السنة في ترجيع ما فيش مشكلة - [00:45:42](#)

الي هينزل مصر ويكون عمل البس هنديه الكتاب برضو ان شاء الله ان يعتمد على السنة في ترجيع احد المعاني عند الاختلاف وده اكثر ما يعني يفيد المفسر يعني اكثر ما يفيد المفسر انه يعتمد على السنة في ترجيع احد المعاني او في ابطال احد الايه - [00:45:58](#)

او في ابطال احد المعاني كما في تفسير قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قيل هم القراء من الصحابة رضي الله عنهم. وقيل هم الملائكة. قال ابن العربي المالكي رحمه الله - [00:46:20](#)

لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما بررة. والحقيقة ان انا لما قرأت هذا الكلام من ابن العربي رحمه الله هذا فيه يعني ادب التعامل مع الاقوال في التفسير - [00:46:34](#)

وايضا ادب التعبير الادب التعبير يعني لم يقل ابن العربي لا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ليسوا هم السفر الكرام البررة وهذا فيه يعني اللغة ان اللغة العلمية اللغة العلمية لابد ان تراعي مثل هذا الادب في الكلام عن الله سبحانه وتعالى - [00:46:49](#)

وفي الكلام مع رسول الله عليه الصلاة والسلام او في الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم او بالكلام عن ائمة العلم وفي الكلام عن ائمة الايه؟ العلم فشوف ابن العربي هذا التعبير - [00:47:09](#)

يعني من اجمل ما يكون. يقول ابن العربي لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما بررة ولكن ليسوا بمرادين بهذه الاية. ولا قاربوا المرادين به يعني حتى ما يمكنش تصحيح هذا القول عند ابن العربي رحمه الله - [00:47:21](#)

بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاطلاق ولا يشاركهم فيها سواهم ولا يدخلوا معهم في تناول تناولها غيرهم روي في الصحيح عن عائشة استدل ايضا بالسنة على تأكيد هذا المعنى الذي ذهب اليه. ان السفرة الكرام البررة هم الملائكة - [00:47:39](#)

روي في الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران - [00:48:00](#)

واضح المثال اتنين تفسير قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ريزا من السباء بما كانوا يحشون. قال الطبري وقد دللنا على ان تأويل العذاب. وعذاب الله جل ثناؤه اصناف مختلفة - [00:48:14](#)

ده المسال اللي انا ذكرته لكم ولذلك انا لم اطل فيه لذلك يعني لانه سيأتي معنا في الكتاب وقد اخبر الله جل ثناؤه انه انزل على الذين وصفنا امرهم الرجز من السماء - [00:48:38](#)

وجائز ان يكون ذلك طاعونا. وجائز ان يكون غيرهم. لان هو قال فانزلنا عليهم رجزا من السماء. طب الرجل ده هو العذاب والعذاب ده اصناف مختلفة. ممكن يكون بالطاعون ممكن يكون بالهالات ممكن يكون بالصيحة - [00:48:53](#)

ممكن يكون بالخسف ممكن يكون باي شيء قال ولا دلالة في ظاهر القرآن ولا في اثر عن الرسول ثابت. خلوا بالكم طبري دقيق جدا رحمه الله تعالى دقيق جدا في تعبيره - [00:49:07](#)

الطبري رضي الله عنه ورحمه هو اصلا ما عندوش مشكلة انه يستدل بالحديث الضعيف على اثبات معنى من المعاني لكن هو لا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث ضعيف لا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث الايه؟ بحديث ضعيف - [00:49:24](#)

او اذا اراد حديثا في معرض الاحتجاج في معرض الاحتجاج لاثبات معنى واحد وابطال غيره فلا بد ان يكون هذا الحديث ايه؟ لابد ان يكون هذا الحديث صحيح. وسيأتي ان شاء الله تعالى معنا طريقة - [00:49:47](#)

الطبري رضي الله عنه ورحمه اه من خلال كتاب الاستقبال في التفسير بتاع الشيخ نايف الزهراء سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في الدرس الخاص باسانيد التفسير وخلوا بالكم برضك من كلام الطبيب. قال فالصواب من القول في ذلك ان يقال كما قال الله جل عز

وجل ما انزلنا عليهم رجزا من السماء الفسقين. ايا كان هذا الايه - [00:50:02](#)

ايا كان هذا الرجل غير انه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد بالخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره  
عن الطاعون انه رجز - [00:50:25](#)

وانه عذب به قوم قبلنا وان كنت لا اقول ان ذلك كذلك يقينا لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذب  
بذلك يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الطاعون رجز - [00:50:37](#)

وانه ما قالش ان ان بنو اسرائيل هم الذين اصابوا بالايه بالطاعون وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله  
صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا - [00:50:55](#)

قولا غير الذي قيل ايه؟ قولا غير الذي قيل له وهذا من الاستفادة من السنة في بيان مجمل الكتاب فقد جعل الطبري حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم في الطاعون مبينا للمراد بالرجل بالايه - [00:51:11](#)

في الاية وان لم يجزم بذلك رحمه الله تعالى ثم قال الرابعة ان يفسر الاية بتأول طبعا في امثلة كثيرة جدا للترجيح آ في المعاني وانا  
ذكرت لكم ان فيها رسالة آ علمية - [00:51:23](#)

مية آ رسالة كاملة للشيخ ناصر الصايغ للدكتور ناصر الصائغ اه مطبوعة في ذلك تدميرية اسمها الترجيح بالايه؟ الترجيح بالسنة في  
المعاني. الترجيح بالسنة في المعاني. الحمد لله لو ربنا - [00:51:37](#)

اهديهم يا رب ومن امثلته من امسلة الترجيح بالسنة وفي قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فان اهل التفسير اختلفوا في الصلاة  
التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية على قولين - [00:51:52](#)

القول الاول هي صلاة العصر والقول الثاني يستحلفان بعد صلاة اهل دينهما وملتهما الطبري رحمه الله اختار ان المراد بالصلاة في  
الاية صلاة العصر. ورجح اختياره بالسنة قال واولى القولين في ذلك بالصواب عندنا قول من قال تحبسونه من بعد صلاة العصر -

[00:52:12](#)

لان الله تعالى عرف الصلاة في هذا الموضع بادخال الالف واللام فيها. يعني هو يذهب ان الالف واللام هنا للايه الا الالف واللام هنا للعهد  
ماشي ولا تدخلهما العرب الا في معروف اما في جنس - [00:52:33](#)

او في واحد معهود معروف عند المخاطب. واذا كان كذلك واذا كان ذلك فاذا كان ذلك كذلك او فان كان ذلك وكانت الصلاة في  
هذا الموضع مجمعا على مجمعا على انه لم يعنى بها جميع الصلوات - [00:52:48](#)

لم يجوز ان يكون مرادا بها صلاة المستحلب من اليهود والنصارى. لان لهم صلوات ليست واحدة فيكون معلوما انها المعنية بذلك. فاز  
كان ذلك كذلك صح دي كلها يعني اسباب الترجيح المقتضى. رحمه الله - [00:53:03](#)

صح انها صلاة بعينها من صلوات المسلمين واذا كان ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا عنه انه اذ لاعن بين العجل  
بين العجلانيين لاعن بينهما بعد بعد العصر دون غيرها من الصلوات كان معلوما ان التي عنيت بقوله تحبسونهما من بعد الصلاة هي

الصلاة التي كان - [00:53:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيرها يتخيرها لاستحلاف من اراد تغليظ اليمين عليه هذا مع ما عند اهل الكفر بالله من تعظيم  
ذلك الوقت وذلك لقربه من غروب الايه - [00:53:40](#)

وذلك لقربه من غروب الشمس. فواضح ان الطبري رحمه الله تعالى رجح هذا المعنى بايه ايه رجح هذا المعنى بالسلوك طيب ثم قال  
الرابعة ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها - [00:53:54](#)

طيب ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن ذلك ومن امثلة ذلك ما وقع للرسول عليه الصلاة والسلام في اخر عمره  
من كثرة التسبيح والاستغفار وكان ذلك بعد اللجوء لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يذكرون في دين الله افواجا -

[00:54:36](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقد روى البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في

ركوعه وسجوده سبحانه اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن - [00:54:53](#)

والحقيقة ان هل التأول من باب التفسير ولا ؟ يعني هذا مما يحتاج الى نظر يعني هل التأول هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام من قبيل التفسير ام لا ؟ هذا - [00:55:09](#)

يعني ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير لكن ان كان فيه بيان للعمل هل هو من قبيل التفسير هو لا شك انه يعني يؤكد المعنى او يوضحه او او يزيد في - [00:55:24](#)

تأكيدي لكن هل هو كاشف عن المعنى انا عندي يعني نظر في هذه المسألة طيب وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا وهو يقول ان الصفا -

[00:55:40](#)

مرة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله منه قال الخامسة ان يكون في الآية اشارة الى موضوع بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه فيريده. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في - [00:56:01](#)

عند تفسير قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب. قال وقوله تعالى كلا لا تطعه يعني يا محمد. لا تطعه فيما ينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرة وصلي حيث شئت ولا تبالي. فان الله حافظك وناصرك وهو يعصمك من الناس. واسجد واقترب كما ثبت في

الصحيح عند مسلم عن ابي - [00:56:17](#)

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. وهذا غيظ من فيض من

الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن - [00:56:37](#)

يعني هل هو في تفسير القرآن بمعنى آآ يعني بيان المعنى والله اعلم يعني يعني بيان المعنى اللي هو الرابعة اللي هو ان يفسر الآية بتأول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:47](#)

هو ان يكون في الآية اشارة الى موضوع بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه يعني هذا يحتاج الى اعادة نظر مرة اخرى والى تأمل يعني والمستقرى الاستفادة المفسرين من السنة النبوية سيظهر له اكثر مما ذكرته. طيب - [00:57:03](#)

ثم قال حجية تفسير القرآن والسنة حجية التفسير النبوي المباشر التفسير النبوي المباشر حجة بلا خلاف ولا يجوز ولا يجوز ان لمفسر تجاوزه بحال واليه المصير عند العلماء فيما اذا جاء ما يخالفه - [00:57:20](#)

فيما اذا جاء ماء يخالفه اه طيب ولذلك حتى ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى لما ذكر يعني في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والقرآن العظيم ذكر انه آآ سبع من السور وسبع من الايات وكذا. ثم قال وبعد هذا فالسبع المثاني

كثير. والكل محتمل - [00:57:43](#)

والنص قاطع بالمراد. قاطع بمن اراد التكليف والعناية وبعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فلا تبشي وليس للمتعرض الى غيره الا المكين وقد كان يمكن لولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ان احرر في ذلك مقالا وجيزا واسبك من من سنام المعارف ابريزا -

[00:58:07](#)

الا ان الجوهر الاغلى من عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم الله اكبر وقد بينا تفسيرها في اول سورة من هذا الكتاب اذ هي الاولى منه فليُنظر هناك منها هنا ان شاء الله تعالى - [00:58:31](#)

فيبقى شفت هو يقول ان النبأ الجوهر الاغلى ومن عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم. فاذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام فلا كلام لاحد معه طبعاً حجية التفسير بالسنة غير المباشر - [00:58:48](#)

يمكن تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع. طبعاً شرحت ذلك فاحنا بنقرأه بس علشان احنا ليه اشتراطنا قراءة الكتاب حجيات التفسير بالسنة غير المباشر يمكن تفسير تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع - [00:59:04](#)

ما يكاد يقع عليه الاتفاق من ان الحديث يفسر الآية وهذا حجة بلا خير بس هي الحجية فيه من جهة الآية الاتفاق وما يكون الاستدلال بالحديث على بيان معنى الآية فيه خفاء ويقع فيه منازعة بين العلماء وهذا لا يكون حجة مطلقاً. وانما يكون الحديث قرينة في

الترجمة. يعني ممكن يكون - 00:59:19

السنة او ممكن تكون السنة من ايوه من مستندات التغيير والمستندات الترجيح اه حجة يعني لا لا تصح مخالفة سيدنا النبي حجة لا تصح مخالفة الا ان كان طبعاً من قبيل المثال. لكن احنا نقصد المخالفة - 00:59:38

مش معنى انه يذكر شيء ثاني انها تكون مخالفة زي مسلا النبي عليه الصلاة والسلام فسر القوة بالرمي في قوله تعالى اه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. طب لو واحد ذكر انواع اخرى من انواع القوة؟ هل هو بهذا يخالف تفسير النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - 00:59:58

ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر مثالا للقوة لما يقصد ان القوة هي كده ديت بس واضح لأ مش تخصيص ما هو ده بقى اللي بيظهر فيه التفسير بالمثال - 01:00:19

يعني النبي عليه الصلاة والسلام قصد التمثيل بالقوة مش قصد تخصيص القوة قال الا ان الجوهر القوة الرب فهذا ليس مخالفا بل يذكر شيء اخر ليس مخالفا للحديث. لكن زي آ السبع المثاني خلاص والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان السبع المثاني كذا. وقد تحصل في بعض الامثلة نزاع - 01:00:33

اعقد تحصل في بعض امثالنا قد تحصل في بعض اجساد اللزام بس النزاع ما بيكونش فين ما بيكونش فيه حجية التفسير النبوي لا لكن هل التفسير النبوي هنا من قبيل المثال - 01:00:53

ولا من قبيل القطع ومن اعجب الامثلة التي وقفت عليها وممكن انتم تراجعوها بعد كده اه في قوله يعني راجعوها راجعوا هذه هذا المثال لقوله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يتطهروا - 01:01:07

الله يحب المطهرين راجعوا كلام الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وابن القيم رحمه الله تعالى ومن قبلهم الطبري وابن عطية. راجعوا كلام الاربعة دول في تفسير هذه الاية لان النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الاية. وقال ان المراد - 01:01:30

في الى مسجد اسس على التقوى انه قباء انه ايه القدرة ده انتم حاولوا تراجعوا كده كلام هؤلاء الائمة حول هذه الاية كلام هؤلاء الائمة حول هذه الآية طيب قال رابعا من التفاسير في تفسير القرآن بالسنة وابرز المعنيين به - 01:01:49

قال لا يخلو كتاب من كتب التفسير من الاعتماد على هذا المصدر لكن المراد المراد هنا بيان المفسرين المكثرين من الاستفادة من الحديث في بيان القرآن ومن اشهرهم في هذا الحسن البصري - 01:02:10

وقتادة الحسن البصري او البصري يعني مش مشكلة وقتادة فانه يكثر عندهما قولهم في تفسير الاية بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:28

وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره وهو ينقل عن قدمه ومحمد ابن جهل الطبري وابن ابي حاتم وقد نبه على ذلك في مقدمة تفسيره والبغوي في تفسيره معالم وابن كثير رحمه الله وهو اكثر من البغي في ذلك. والسيوطي في الدر المنثور في التفسير - 01:02:40

البأس طيب ثم قال خامسا مجالات استفادة المفسر من السنة هل كل استفادة من السنة في التعليق على الاية تكون من التفسير قال ان الاستفادة من السنة ببيان القرآن امر سابت لا اشكال فيه - 01:02:57

يعني ممكن الانسان يستفيد من السنة في غير تحديدا في غير الاية لا في غير الاية في غير المعاني ماشي في غير معنى القرآن يعني لكن المراد هنا التنبيه على ما ينطبق عليه - 01:03:20

انه تفسير للقرآن. فاذا اخذت بمفهوم التفسير على انه بيان القرآن فان كثيرا مما يستفاد من السنة في التفسير قد يكون خارجا عن هذا الحد كما ان كثيرا من الاستطرادات خصوصا في الاحكام ستكون خارجة عن حد البيان - 01:03:39

وسيكون محلها شرح السنة شرح السنة نفسها وبيانها والمراد هنا التنبيه على امرين. اما الامر الاول هو ان ما يستفاده المفسرون من السنة من تفاسيرهم لا يلزم ان يكون من باب التفسير - 01:03:57

بل قد يكون زائدا عن هذا الحد ويكون من باب تنميط الموضوع او الاستطراب فيه لما اوتي النفاس او الاستطراب فيه لما اوتي المفسر



من علم بالاثار النبوية. وقد يكون ذكره للحديث من باب توافق الالفاظ في الاية والحديث - [01:04:15](#)  
وقد يكون من باب ذكر الشيء بالشيء وقد يكون من غير هذه الابواب. ومن طاعة بشير ابن كثير الدمشقي رحمه الله وجد امسلة  
كثيرة من هذا النوع واما الامر الثاني فهو انه قد يكون لبعض الاحكام تفاصيل واعمال. هل تدخل هذه التفاصيل في التفسير -

[01:04:35](#)

ام يكتفى بالتفسير ببيان المعنى المراد من الالفاظ. ويكون ما وراء ذلك من بيان السنة وشرحها لا من بيان القرآن. ومن امثال ذلك ما  
تراه من تفصيل بالاحكام الشرعية والاستطراد في وسائلها - [01:04:53](#)

في تفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي واضواء البيان في تفسير القرآن للقرآن الشافعي هل من اراد ان يفسر قوله تعالى وان  
اقيموا الصلاة يشرع في بيان اقامة الصلاة من بدء - [01:05:07](#)

الوضوء لها حتى الانتهاء منها. هل هذا من التفسير. الذي يظهر والله اعلم ان هذه المسائل لا تدخل في بيان القرآن وانما هي من البيان  
المتعلق بالايه وهذا على اصل الشيخ الذي يعني سبق ذكره مرارا - [01:05:19](#)

وهو ان التفسير عند الشيخ مساعد الطيار انما يتعلق ببيان الايه بهذا المعنى فحسب وبهذا نكون قد اتينا بحمد الله تبارك وتعالى على  
المصدر الثاني للمصادر التفسير وهو تفسير القرآن بالسنة - [01:05:34](#)

ونتوقف ان شاء الله تعالى آآ هنا وآآ يعني ان شاء الله تعالى سنأتي في المرة القادمة على آآ هو طبعا الشيخ ذكر القراءات المقترحة. آآ  
ممکن بس نزود اللي هو اللي هو كتاب الترجيح بالايه - [01:05:50](#)

الترجيح بالسنة هو ذكره هنا في الكتاب آآ اللي هو كتاب الترجيح بالسنة للدكتور ناصر الصائغ والكتاب الذي ذكره هنا اللي هو كتاب  
سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستشكالاتهم في التفسير جمعا ودراسة للباحثة نورا - [01:06:09](#)

آآ بنت خالد العرفج وهي رسالة منشورة في عن مركز تفسير للدراسات القرآنية نقف ان شاء الله تعالى لنبدأ آآ في المرة القادمة عند  
المبحث السادس وهو يعني اطول من راحة الكتاب - [01:06:30](#)

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا فيه بالقول الصواب اللي هو مبحث اقوال السلف في الايه اقوال السلف في التفسير هذا وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [01:06:51](#)